

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة أداة الاتصال بين الناس لتعبير مقاصدهم وأفكارهم، قال الشيخ مصطفى الغلاياني عن اللغة: "اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم."<sup>١</sup> ولللغة كثيرة، منها اللغة العربية وهي الكلمات التي يعبر بها العربيون عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريقة النقل.<sup>٢</sup> ومن المعروف أن اللغة العربية لغة القرآن والأحاديث الشريفة ولغة التعبد. فلا بد للمسلمين الذين يريدون أن يتعمقوا دينهم ويتعلموا اللغة العربية فمرجعها هو القرآن والأحاديث النبوية وكذلك الكتب العربية (كتب التراث) التي ألفها علماء السلف لأن فيها العلوم المتعلقة بأمور الدين، ككتب التفسير والفقه وغيرهما، وكذلك العلوم المتعلقة باللغة العربية كعلم الآلة وهو النحو والصرف.

---

<sup>١</sup> مصطفى الغلاياني، *جامع الدروس اللغة العربية*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص.

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص. ٧

واللغة العربية كلغة أُنْزَلَ بها القرآن مهمّة جداً للتعلم، خاصة من قبل المسلمين باعتبارها واحدة من العلوم الأساسية في اللغة العربية، علم النحو لا يمكن إهماله لأنّ بدون علم النحو اللغة العربية ستكون فوضى وترتيب الكلمات والجمل سوف تكون غير منتظمة. لذلك، في دراسة اللغة العربية علم النحو مهمّ معروف.

النحو عند الشيخ مصطفى الغلاياني إلى النظر في مسألة الإعراب والبناء، أي تحديد نهاية خط الكلمة وفقاً لوقعها في الجملة التي تحدد على النحو التالي : النحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي: من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.<sup>٣</sup>

فعلم النحو قاعدة من قواعد اللغة العربية لأنّه علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب، مرفوعاً كانت أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً. يقول فؤاد نعمة في كتابه ملخص قواعد العربية: "النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها".<sup>٤</sup>

---

<sup>٣</sup> مصطفى الغلاياني، جامع المدروس اللغة العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص.

<sup>٤</sup> فؤاد نعمة، ملخص قواعد العربية، (دمشق، دار الحكمة، دت)، ص. ١٧.

النحو ضروري جداً لمن يتعلم اللغة العربية أن يتعلم علم النحو لأن النحو يساعد المتعلم للتخلص من الأخطاء اللغوية عندما يقرأ الكلمات العربية. وهو من أهم العلوم العربية إذ به تدرك جمياً، ومن ثم قال السيوطي "إن العلوم كلها مفتقرة إليه وعرفوه بأن النحو لغة القصد وأصطلاحاً علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً والمراد بالأصول المذكورة الاسم والفعل والحرف وأنواع الإعراب والتواضع ونحو ذلك."<sup>٥</sup>

فينبغي للتلاميذ أن تتعلم قواعد النحو ليكون ماهراً على قراءة كتب العربية، ومن كتاب النحو كتاب متممة الأجرمية فكتاب متممة الأجرمية يشتمل على قواعد النحو منها الاسم والفعل والحرف وأنواع الإعراب والتواضع. وهذا الكتاب له أثر كبير في مهارة القراءة. ومهارة القراءة هي مهارة الرئيسة الالازمة في تعلم اللغة.

والقراءة أكبر نعمة أنعم الله بها على الخلق. وكفى بها شرفاً أنها كانت أول ما نطق به الحق، ونزل على رسوله الكريم وهو قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) <sup>٦</sup>.

<sup>٥</sup> محمد بن محمد الرعيني، متممة الأجرمية، (دار العلم)، ص. ٥

<sup>٦</sup> سورة العلق آية ١

وهي من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، بها تزداد معلوماته، وتكشف عن حقائق كانت محظوظة به، كما أنها مصدر سعادته وعامل من عوامل بناء شخصيته، وتكوينه النفس، بها يكتسب المعرفة، وبها يهذب عواطفه وانفعالاته. ولا يقتصر أثر القراءة على اكتساب هذه القدرات، بل هي خير ما يساعد الإنسان على التعبير، ولا يستطيع الإنسان في جميع مراحل حياته أن يستغني عنه لأن فائدتها لا تنحصر بالمدرسة وحدها، بل تتعدى إلى الحياة كلها فبواسطتها يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين ولذا يقول الدكتور محمد عبد القادر: إن التربية عملية تغيير في السلوك فمما لا شك فيه أن القراءة وسيلة لهذا التغيير عن طريق الاطلاع على تجارب الآخرين، وتوسيع الخبرة مباشرة لا بد لها من التمهيد بالقراءة.<sup>٨</sup>

ووجد أن بعض الطلاب من معهد التربية الإسلامية الطاهرية صعبة في فهم كتب التراث، هذا الحال يستدل من تقدير إمتحانهم بمعدل تحت الستة، وبالإضافة إلى ذلك، أن الطلاب صعبة في فهم

<sup>٧</sup> الدكتور محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (مكتبة النهضة المعاشرة:

١٩٧٩)، ص. ١٠٧

<sup>٨</sup> نفس المرجع، ص. ١٠٨

قواعد اللغة العربية، التي كتبت في كتب التراث، وأنهم لا يفهمون للمفردات اللغة العربية أيضاً، وسببه طريقة التدريس التي استعملت أنها لا موافق ولا يلممون قواعد النحو. ومحرجه بطلب تأثير بين سيطرة التلاميذ بقواعد النحو ومهارة قراءة كتب التراث.

استناداً إلى مشكلة البحث والمسألة المذكورة، الباحث مدفوع ليألف مشروع البحث تحت الموضوع "أثرسيطرة قواعد النحو(متتممة الأجرامية) لدى التلاميذ على مهارة قراءة كتب التراث" دراسة الحالة في معهد التربية الإسلامية الطاهرية كلوران سيرانج.

## **بـ. أسئلة البحث**

اعتماداً على مشكلة البحث التي سبق بيانها عين الباحث على صورة الأسئلة الآتية:

١. كيف كانت سيطرة التلاميذ على قواعد النحو في كتاب متتممة الأجرامية في معهد الطاهرية كلوران سيرانج ؟
٢. كيف تكون مهارة التلاميذ في قراءة كتب التراث في معهد الطاهرية كلوران سيرانج ؟

٣. كيف يكون أثر سيطرة التلاميذ على قواعد النحو في كتاب متممة الآجرورية بمهارة قراءة كتب التراث في معهد الطاهرية كلوران سيرانج؟

### ج. أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

١. لمعرفة سيطرة التلاميذ على قواعد النحو في كتاب متممة الآجرورية في معهد الطاهرية كلوراي سيرانج؟

٢. لمعرفة تكون مهارة التلامذ في قراءة كتب التراث في معهد الطاهرية كلوران سيرانج؟

٣. لمعرفة أثر سيطرة التلاميذ على قواعد النحو في كتاب متممة الآجرورية بمهارة قراءة كتب التراث في معهد الطاهرية كلوران سيرانج؟

## د. أساس التفكير

تختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها، أي أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث إنها معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغيير موقعها في الجملة) أو مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغيير موقعها في الكلام).<sup>٩</sup> وقال السيد علوى الساقف النحو علم باصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً. وفائدة: الإحتراز عن الخطأ في اللسان.<sup>١٠</sup>

القدرة في اللغة الإنجليزية هي competence يعني الأستطعة أو المهارة، وتكتب في المعجم الإندونيسي أن القدرة هي إمكانية الفرد على تحديد الشيء وتبنته<sup>١١</sup>

<sup>٩</sup> فؤاد نعمة، *ملخص قواعد العربية*، (دمشق، دار الحكمة، دت)، ص. ٣

<sup>١٠</sup> السيد علوى، *مجموعة سبعة كتب مفيدة*، (الحرمين، دت) ص. ٧.

<sup>١١</sup> Sigit Dariyanto, *Kamus Lengkap Bahasa Indonesia* (Surabaya: Applo) hal. 98

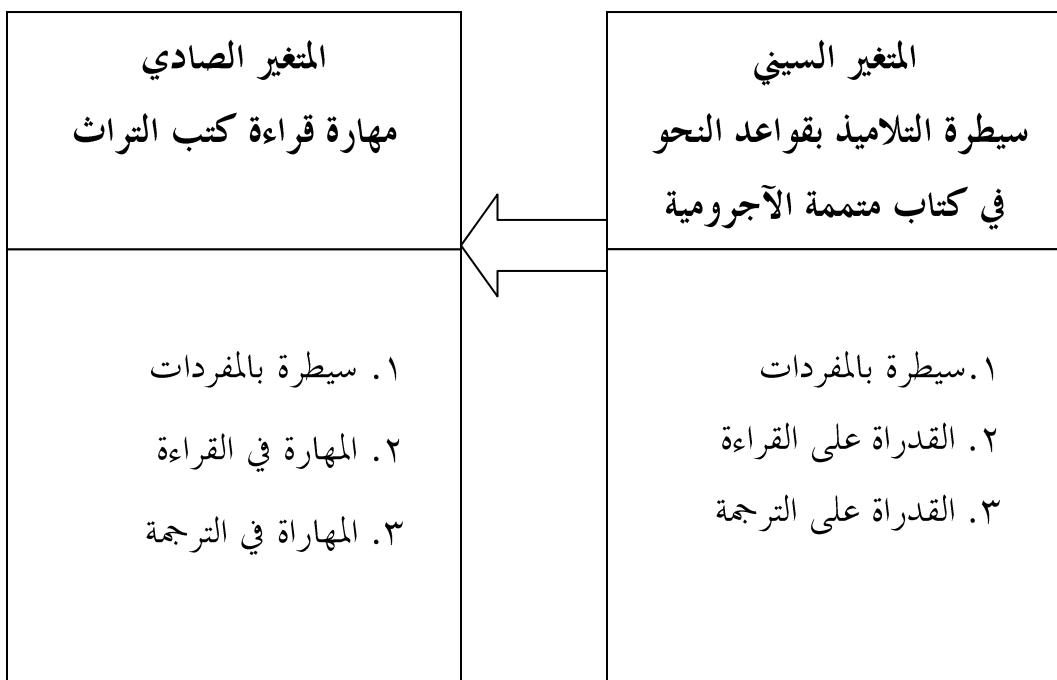
ومهارة القراءة تحتاج إلى الإنسان لأن من يستطيع قراءة كتب العربية قليل ويبحث فيها الباحث دلائلها الآتية:

١. سيطرة بالمفردات

٢. القدرة على القراءة

٣. القدرة على الترجمة

وفيما يلي الرسمالياني لأساس التفكير :



## ٥. تنظيم البحث

وينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب كما يلي:

**الباب الأول:** مقدمة، وهي تحتوى على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأساس التفكير وتنظيم البحث.

**الباب الثاني:** الإطار النظري للبحث، تشمل على سيطرة التلاميذ في النحو (متممة الأجرامية) ومهارة التلاميذ على مهارة قراءة.

**الباب الثالث:** مناهج البحث، ويحتوى على ميدان البحث وموعده ومنهج البحث وفرضيات البحث وتحليل البيانات.

**الباب الرابع:** نتائج البحث على سيطرة التلاميذ في النحو (متممة الأجرامية) وأثارها في مهارة قراءة كتب التراث.

**الباب الخامس:** خاتمة وتحتوى على النتائج والمقررات.

